الاقتراض المعجمي في النص الرقمي
ـ دراسة ثقافية ـ

م. د. محمد جاسم محمد الأسدي
جامعة ذي قار / قسم اللغة العربية

الملخص:
يتوخى البحث دراسة الاقتراض بوصفهِ ظاهرة لغوية دالةً على التثاقف الأممي، ولا سيما في تأثير المهيمن المنتج على المهيمَن عليه أو المقترِض المستهلك، من خلال تمثلهِ في النصوص الشعرية الرقمية ذات المعزز الوسائطي، وذلك عن طريق التعرض لعينة من الشعراء العرب المعاصرين، لِما لمنتجهم الشعري من مواكبة ظاهرة لمعطيات الحياة المعيشة وخصوصية المرحلة، وجرت الدراسة من زاوية النظرية الثقافية التي تؤسس فهمها للعينات عن طريق البحث في أنساق السلوك اللغوي.

ولذلك أطرت الدراسة مفاهيمها النظرية بالاستناد إلى النقد الثقافي والتأصيل المفهومي للنص الرقمي ولظاهرة الاقتراض، ووضحت حدودها المنهجية في مقدمتها، ثم حددت معالم العينة النصية لتلج –من ثمَّ– إلى قراءة الأحداث الاتصالية المقترضة على وفق أنساق إظهار المهارة والانبهار والحاجة والرغبة في التفوق..

المقدمة:
أسهمت التقانات التوليفية التي منحتها تكنولوجيا الإنتاج في رفدِ الطاقة الجمالية للنص وتعزيز إمكانية التلقي للجمهور، ولا سيما في النصوص الرقمية بسمتها الوسائطية، وإذ يُعَدُّ

الشعر من المتعاليات الإبداعية التي مَسَّ التحديث جوهر نظامها الفنِّي فإنَّ استعانته بتلك الوسائل ومحاكاته التداخل الثقافي بين آداب الأمم انعكس على مكوناته الأسلوبية، فكان الاقتراض المعجمي من أبرز ما جرى رصدهُ في هذه الدراسة..

إنَّ الاقتراض بوصفه وسيلة لسانية في التثاقف الأممي، الذي تتحيه مدلولات الألفاظ المنقولة من بيئتها يُشرِّع آفاق الدراسة الثقافية، لما لمقارباتها المعرفية من أثر فاعل في احتمال ذرائع الاقتراض في النصوص الرقمية، ومن أجل ذلك جاءت الدراسة على مبحثين، سبقتهما مُقدِّمة ولحقتهما خاتمة، فقائمة المصادر والمراجع، وسم المبحث الأول بـ: (الاقتراض ودوافعه النسقيَّة في النصِّ الرقمي)، وتناول مطلبين، هما: الاقتراض ودوافعه النسقية، والنص الرقمي والهوية التفاعلية، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان: (مقاربة تطبيقية في مقترضات رقمية)، وتضمن مطالب ثلاثة، وهي: إظهار المهارة، والرغبة في التفوق، والانبهار والحاجة..

وأشارت خاتمة البحث إلى أبرز النتائج التي هيمنت على العينة ورصدها التحليل، وتتمثل بانعكاس الوسائط الرقمية المعززة لإنتاج النص على هويته اللسانية عبر الاقتراض المعجمي الذي يتمظهر في نسق المهارة والتفوق والانبهار بالتغريب والحاجة إليه.

المبحث الأول: الاقتراض ودوافعه النسقيَّة في النصِّ الرقمي

من أجل ترسيم صورة معرفية بيّنة لماهية المصطلح الذي يسعى البحث لتبيان تمثلاته النسقية، ولا سيما في النصوص الرقمية ذات الخصوصية التفاعلية، فإنه من الضرورة بمكان أن نقف عند المفهوم الذي يشير إليه، والمصادر التي يستقي منها حضوره في التداول اللغوي، فضلاً عن إضاءة كل هذا بمقاربة بعض الدوافع النسقية التي تحكم نظم إنتاجه وتلقيه في خطابات العينة المجتباة، ومن أجل

ذلك يتناول البحث حدود الاقتراض والنص الرقمي، كما سيأتي..

المطلب الأول: الاقتراض ودوافعه النسقيّة

أولاً: مفهوم الاقتراض

في الوقت الذي تنتمي موضوعة الاقتراض إلى حقل التبادل الثقافي فإنها –بالنتيجة– تحدث تطوراً لسانياً مهماً، على الصعيدين التواصلي والذهني، ومن هذا المنطلق يقترح البحث التعرف على مفهوم الاقتراض بوصفه ناتجاً لغوياً عن التثاقف الذي يمثل علاقة تبادلية بين نظم الإنتاج والاستقبال..

وقبل تأطير دلالات مفهوم الاقتراض لا بدّ من الإشارة إلى أهميته، فهو أبرز طرق تجديد التراث اللفظي للغة، لما يحدث من تنامٍ معجمي في الثروة اللفظية[1]، و((إن ظاهرة الاقتراض عامة بين اللغات التي تحتك ببعضها البعض*[كذا]، وأن هذه الظاهرة واسعة الانتشار في مجال الألفاظ والتعابير))[2]، بما يجعل منه طاقة إنجازية فاعلة في الكفاءة اللغوية للمنتجين؛ لِما يتيحه من إمكانيات تعدد الاختيار الأسلوبي المنسجم مع السياقات اللغوية التي تنتج في إطاره النصوص.

وإذ يمثِّلَ ((التقارض اللغوي بكل أنواعه أحد العوامل الكبرى في استمرار التجديد في الثروة اللفظية للغة وذلك بالإضافة إلى ما له من تأثير فعال في المعنى))[3]، فإنه في الوقت نفسه يعدُّ رفيقاً مصاحباً للنظام الحضاري الذي يصدره، فـ((عندما تنقل الأفكار أو النظم أو الأشياء من بلد أجنبي إلى آخر، فلا أقل من أن يوجد في البلد الآخر ميل شديد إلى اقتراض الوسائل التعبيرية التي تدل عليها كذلك))[4]، وذلك لكون الاستجابات المتحققة من قبول الآخر تستلزم استقبال الألفاظ التي تنتجها حضارة الآخر نفسه، مع ما تحمل من عادات ثقافية، تجد انعكاساتها عند مستهلكيها الجدد، زيادة على كون تلك المفردات مترافقة –غالبا– بمعية الحضارة التي تنتمي إليها.

والاقتراض –بنحو عام– مصطلح حُمِل فهمه على المجاز؛ إذ لا يشير

في دلالته الاستعمالية على الأخذ والإرجاع بالقدر الذي يُحمَلُ على التأثر اللغوي، فهو: ((العملية التي تمتص بها لغة ما ألفاظا وتعبيرا، وربما أيضاً أصواتا وأشكالاً قواعدية من لغة أخرى، وتكيفها في استخدامها مع أو بدون تكيف صوتي أو دلالي))[٥] كما يرى ماريو بي Mario pei، بمعنى أنه آلية لسانية نفعية، تدور في فلك التأثير والتأثر، بما يجعل من المنتجات النصية المقترضة تمثلات حدثية لثقافة التبادل الحضاري بين بيئتين لغويتين، ومن أجل ذلك رادف الاقتراض مصطلح الاقتباس الذي يعدُّ من سنن اللغات، بوصفها ظاهرة اجتماعية، ولا يمكن تصورها إلا في ظل نظام للتبادل الفكري والمادي بين المجتمعات، كما لا يمكن أن تتم عملية التبادل الحضاري غير متبوعة بتبادل لغوي[٦].

أما المدلول الخاص الذي يحمله الاقتراض فإنه دائرٌ حول تعريب المفردة المعجمية المستعارة، ذلك لأن منتج النص المقترض ((إما أن ينقل الكلمات بصورها كما هي من استعمال خاص إلى استعمال عام، وإما أن يترجمها إلى لغته القومية))[٧]، وهو كما يرى الدكتور إبراهيم أنيس تقليد جزئي يقتصر على عناصر لغوية خاصة[٨]، تتمثل بانتقال الكلمات من موطنها الأصلي إلى بيئة تتبناها استعمالياً، وتضفي عليها قيمها.

والملحوظ، أن القيمة الدلالية للفظ الوافد ستبقى محافظةً على ثقافتها، بنحو نسبي، على الرغم من تكيفها الصوتي والصياغي، وتبرير مذهبنا في ذلك أن من المفردات المقترضة ما يتأثر بالبصمات الصوتية للهجة اللغة المقترضة، فضلاً عن كون الألفاظ الأجنبية غالبا ما تجد نفسها خاضعة لقواعد الجموع العربية أو من خلال اتخاذها موقعاً إعرابياً في النظام الجملي للغة العربية، فـ((المرء حين يقترض لفظا أجنبيا، ويستعمله في كلامه أو في كتابته، يحاول عادة أن يشكل ذلك اللفظ حتى يصبح على نسيج لغته، أو قريب الشبه بألفاظها،

سواء من ناحية الأصوات أو من ناحية الصيغ. ويساعد مثل هذا الصنيع على شيوع اللفظ الأجنبي بين أفراد البيئة لسهولة تناوله حينئذ والنطق به))[٩]، وتقف هذه الرؤية على خلاف ما يراه بعض الباحثين من قلة ظاهرة الاقتراض في المجال الصوتي والتركيبي[١٠].

وعلى الرغم من كون ظاهرة الاقتراض حادثة عامة في معظم اللغات الحيّة، لا سيما في اللغة التركية والفارسية – على سبيل المثال– اللتين استعارتا من العربية، إلا أن مخاطر تكثرها تسهم في تهديد شأن الهوية اللغوية، عبر تقليص مسافة استعمال اللغة المُقترِضة، فـ((اللغات لا تتلاشى فقط بسبب قلة عدد متحدثيها، ولكن لأن استعمالها في مجال أضيق دوماً من الوظائف الاتصالية يُحدث معه تلاشياً نظامياً للقواعد والمعجم))[١١]، وهنا ينتقل الاقتراض من جمالية الزيادة في الثروة اللغوية عبر المفردات المستوردة إلى قبحيات التهديد الثقافي لما يحمله من أنساقٍ،لا تسهم في انحسار تداولية اللغة المستعملة فحسب، وإنما تضفي حمولات اللسان المقترَض، بما يعزز تعددية الثقافة على حساب خصوصية هويتها.

ثانياً: الدوافع النسقيّة للاقتراض

إن مقاربة الدوافع النسقية التي تسوغ تداول المفردات المعجمية المقترَضة في النصوص الرقمية– الوسائطية، – التي سيجري التعريف بها – تحتم علينا النظر إلى مصادر الألفاظ المستوردة، وإلى كيفية توظيفها، ذلك لأن انتماء تلك الألفاظ إلى الدول المهيمنة لغوياً، جعلها محط استهلاكٍ من الشعوب التي تستورد منتجات حضارتها، وتستند المقاربة الثقافية لظاهرة الاقتراض إلى المبررات الذرائعية التي تنتظم أنساقها المضمرة خلف توسّع هذه الظاهرة في مجالي الاستعمال والاشباع المتحقق منه، وانطلاقاً من ذلك يتساءل البحث عن ماهية النسق، وكيفية اشتغاله، وما هي الدوافع التي تقف خلف رواج

هذه الظاهرة في عينتنا مع إمكانية الاستعانة بثراء العربية اللفظي..؟!

أما **النسق** فإنَّ محاولة الكشف عن ماهيته التكوينية ولا سيما الثقافي منه في النص الرقمي بصيغه المختلفة، من العسرإلى درجة يصعب –معها– حصره، نظراً لاتخاذه حدّاً مختلفاً بتعدد زوايا النظر ومنهجيات الدراسة، ومراعاة لعجالة البحث، فإنّ النسق الدافع إلى توسل الألفاظ المقترضة بما تحمل من ثقافة عرفية قارة فيها ليتحدد على نحو جلي من خلال الولوج إلى منطقة التحليل، كونه نظاماً اجتماعياً قابعاً خلف شعرية الثقافة الرقمية، ويجري الكشف عنه عبر تأويل تمثلاته على وفق ظرفية الانتاج ونمط النص المنتج.

إن الحدود المفهومية للنسق الثقافي تتضح من خلال الخطاب الذي يضمره، ولا يمكن تشكيل هذا الخطاب من خلال اللغة التي ينتج في ضوء قوانينها، أو على وفق المرجعيات الظرفية التي ترافق عملية الإنتاج فحسب، بالقدر الذي تسهم طرائق الإنتاج الرقمية في تشكيلهِ وإضفاء هويته، ذلك لأن النسق ((في ضوء انفتاحه على مكون الثقافة – اللغة، يؤسس نظاماً من العلاقات المرجعية الخاصة والاحتمالات الانتشارية اللانهائية حيث تضحي العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية لا حد لها))[١٢]، ولا يتبين النسق إلا عبر وظيفته النسقية الخارجة عن الحساب الجمالي، إذ لا بدَّ أن يتوافر في النص نسقان أحدهما ظاهر والآخر مضمر، ويناقض المضمر الظاهر[١٣]، فهو نسق مركزي في إطار المقاربة الثقافية، على أساس أن كل ثقافة معينة تحمل في طياتها أنساقا مهيمنة، فالنسق الجمالي والبلاغي في الأدب يخفي أنساقا ثقافية مضمرة[١٤]، وهو ما يجعل من اقتراض الألفاظ رموزاً ((تتضمن شيئاً ما أكثر من معناها الراهن والواضح، لذا فإن لها سمة كبيرة لا إدراكية والتي نادراً ما يتم تعريفها أو شرحها بالكامل، ولا يمكن لفرد أن يأمل في تعريفها أو شرحها، وعندما يقوم العقل

باستكشاف الرمز سيهتدي إلى الأفكار التي تقوم وراء فكرة الرمز))[١٥] كما يرى يونغ، وهذا يعني أن بنائية الألفاظ المقترضة في نسيج النص الرقمي بعدها رمزاً تتضمن أنساقاً مضمرة مناقضة للظاهر من جمالية هذا التقريض..

أما الكيفيات التي يتسنى للنسق الاشتغال على وفقها فلا شكَّ أنها غير خارجة عن التقنيات النصوصية على النحو البنائي التوليفي، إلّا أنها تحقق وجوديتها من خلال التسويق لفعل التغريب المتناغم –بالضرورة– مع رغبة الذات المنتجة في تحقيق حضورها ضمن الراهن الثقافي، فالنسق –غالباً ما– يخاتل عبر جماليات رائجة ليتمكن من تمرير ذاته بمعية اللفظ المقترض بما يحدث استقطاباً اغرائياً فاعلاً للمتلقي..

وفيما يخص **الدوافع النسقية** فلا شكَّ في أن مقتضيات الإدراك الكلي في اقتراض لفظة لا تنتمي إلى البيئة اللغوية أو الشعرية التي أنتج النص الرقمي على وفقها تمثل وعياً غير مكتملٍ إذا ما نظرنا إلى الدوافع النسقية التي تقف وراء الاستعمال، وهي –غالبا– دوافع غير ظاهرة، تشكلها الثقافة، التي صنعت تلقي المنتج النصي له، فمنها ما يتعلق بإظهار المهارة، ومنه ما يساوق التفوق لتحقيق الرواج العالمي، ومنها ما يتصل بالحاجة الحتمية التي يفترضها الوسيط الإلكتروني بإمكاناته المعززة للتلقي.

- **المطلب الثاني: النص الرقمي والهوية التفاعلية**

تستلزم محاولة الكشف عن مضمرات الثقافة النسقية الكائنة في النص الرقمي ولا سيما اللفظ المقترض فيه أن نمرَّ على المفهوم الذي يحمله النص الرقمي بوصفه عينة البحث، من أجل تحديد ملامح هويته، ومن ثمَّ مقاربته للكشف عن مضمرات النسق وآليات اشتغالاها..

أولاً: النص الرقمي

على الرغم من ممكنات الوسيط الالكتروني في تحقيق فهم معرفي واع لماهية النص الرقمي، ولا سيما

في المجال الأدبي والشعري منه على جهة التحديد إلا ذلك ليعد ممتنعاً من دون احتساب مكانة الصيغة التي يأتي عليها بما يستقطب المتلقي من ناحية الاستجابة، وبما يحقق التفاعلية الناتجة من خلال التقائهما، وعلى وفق ذلك يتوخى البحث التعريف بمفهوم النص الرقمي، ليلج بعد ذلك إلى الإفصاح عن هويته التفاعلية..

يعود مصطلح **النص الرقمي** إلى ثيودور نيلسون Theodor Nelsonوتمت صياغته ستينات القرن الماضي، ليشير إلى مجموعة من النصوص الإلكترونية، ذاتالتقنية المبتكرة –جذرياً– لتكنولوجيا نشر المعلومات[١٦]، ومن ثمَّ انتقل عبر موجات التداخل الأجناسي، ليتعاطاه الأدب بتأثير نظريات قبول المبتكرات التكنولوجية، فأشتهر بكتابة الأدب الرقمي روبرت كاندال، حتى غدا ظاهرة أنتج على إثرها المبدعون.

ويبدو أن المفهوم الذي لازم ظاهرة النص الرقمي ((لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني،معتمداً على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيداً من الوسائط الإلكترونية المتعددة))[١٧]، بما أحدث تحوّلاً في الشكل الفنيّ والمحتوى الذي يتضمنه، والذوق الجمالي تبعاً لذلك، إذ لا شكَّ في أن تلك الوسائل تحدد نظم إنتاجه ونمط تلقيه؛ ذلك لأنَّ ((كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطاً ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط))[١٨]، وهو ما اصطلح عليه بوطز الأدب الرقمي..

ويقتضي البحث عن المفهوم الدال للنص الرقمي – ذي الخصوصية الوسائطية – أن نقاربه من خلال التباين مع النص التقليدي الذي يعين تسلسلاً خطياً مفرداً، يحدد ترتيب قراءة النص، في حين يخضع النص الرقمي بتشعبيّة بنائه لعملية قراءة غير متسلسلة، وإذ لا يوجد تسلسل واحد يحدد الترتيب الذي ستجرى فيه القراءة[١٩]، فإن وسيطه المتمثل بالفيديو أو الموسيقى أو الأنيميشن والخلفيات المصاحبة

ومعززات الفهم تمنحه بعداً جماليا مختلفاً في التلقي؛ لما يحمله من ثقافة فنية وذوقية جديدة، ولا غرو أن أثره التفاعلي تابع للخصائص التي تحدثها أساليب الإنتاج، زيادة على ظرفيته، ((أنه من الأفضل اعتبار الأدب الرقمي يُنجز في آن واحد استمرارية مع الحركات السابقة ونقلا يوظف خصوصية الوسيط من أجل اقتراحات فنية تُنسِّب مفهوم النص))[٢٠]، بالنظر إلى تعددية تقاناته التشكيلية المحفزة والوسائط المصاحبة التي ترافقه وتحكم بنائه.

واستناداً إلى الرؤية الآنفة فإن التعريف الإجرائي للنص الرقمي يتمثل في كونه نمطاً كتابياً مستحدثاً في تقنيات إنتاجه الإخراجية وأنماط استهلاكه التفاعلية ووسائل نقله الإلكترونية، واقتراحات التوقع القرائية، وهو – في كل ذلك– ظاهرة أدبية تعبر عن الذوق الجمالي الذي تنجز من خلاله.

ثانياً: الهوية التفاعلية

وفيما يتعلق باستقطاب التلقي ورجع الصدى المتصل به، فلعلَّ من أخص السمات التي يتصف بها النص الرقمي، ما يتجلى في هويته التفاعلية التي تنتج تبادل وجهات النظر بين أطراف العملية الاتصالية، وهي: لازمة وجودية يتحقق تجنسيه عن طريقها، ذلك لأن تعددية الوسائط المصاحبة لا تسهم في بإحداث تغذية راجعة، بالقدر استقطاب القارئ إلى دائرة النص المفتوحة، على وفق نمطين من التفاعل:

- يتمثل الأول بالتفاعل متزامن على وفق مباشرة **online** الوسيط الالكتروني المتمثل بالإنترنيت.
- أما الثاني فيحققه التفاعل المتضامن مع الهيأة التي تتضمن النص بما تحتوي من ممكنات تقنية متمثلة بالموسيقى والصوت والخلفيات والوسائط الأخرى.

واستناداً إلى خصائص النمط الثاني –بوصفه عينة البحث– فإن الملحوظ في معطيات هذا التشكيل الأجناسي

أنه جامع بين الأدبية والإلكترونية من خلال وسائطه بما أكسبه سمة التفاعلية، بناءً على مساحة التقنية التي تمنح عقل المتلقي طاقة انشداد ذهنية، تعادل، وربما تتجاوز حضور المبدع الأصلي ذاته، وانطلاقاً من تلك الرؤية فإنَّ إثراء أنماط الاستقبال تنعكس – بالضرورة – على المعنى المستنتج من فعل القراءة/ المشاهدة، لِما ((تعتمد درجة تفاعليتها على مقدار الحيز الذي يتركه المبدع للمتلقي، والحرية التي يمنحها إياه للتحرك في فضاء النص، دون قيود أو إجبار بأي شيء، أو توجيه له نحو معنى واحد ووحيد))[٢١]، وهي هوية يتفرد بها هذا النمط الإنتاجي على عموم النصوص التقليدية، فهو يقدم للقارئ طاقة معلوماتية تسهم في التفاعل،فتشمل مختلف مكونات العمل المتمثلة في تحركها وتواصلها فيما بينها[٢٢] بحسب جان لوي بوازييه، الأمر الذي يسمح للقارئ بالاستناد إلى مصلحته أو حاجته الشخصية، ومن أجل ذلك يجري تحديد مقصد القارئ –من دون مقصد المنتج – وخياراته، مع ما للخيارات المتعددة والرسوم المرافقة من أثر في تشتيت بعض القراء[٢٣].

ومن هنا فالتفاعلية تمثل هوية حتمية الوجود في النص الرقمي ذي الخصوصية الوسائطية بما تحدث من استقطاب التعرض وإشباع التلقي، من خلال العلاقات الالكترونية المسهمة في تخليق شعرية جديدة في استهلاك الأدب، وفي سياق البحث عن تلك العلامات المقترحة فإن تأثير الوسيط الالكتروني سيجد صداه في اقتراض الألفاظ الوافدة بما يضمر دوافع ثقافية يسعى البحث للكشف عنها.

المبحث الثاني: مقاربة تطبيقية في مقترضات رقمية

لم يبق النص الحديث –في صيغته الرقمية– أسيراً لقيد نظم الإبداع المألوفة فحسب، بالقدر الذي استلزم إنتاجه توظيفاً فنياً لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، بما يتيح للمتلقي إمكانية المشاركة الفاعلة في رسم

مسار دلالاته، ويبدو أن توسل النص الشعري بالتكنولوجيا الرقمية حمله على التأثر بحمولاتها المعرفية، متمثلة برواج استعمال الألفاظ الأجنبية، بما جعل هجانة اللغة سمةً تشي بخصوصية هذا النص، و((يقصد بالتهجين دمج لغتين اجتماعيتين داخل ملفوظ واحد، ولا بد أن يكون التهجين قصديا، وهو التهجين الموجه نحو الأدب، حيث أنه واحد من الطرق الأساسية لبناء صورة اللغة))[٢٤]، وإذا كان الاقتراض سمة دالة على عينة من النصوص الرقمية فإن معاينة الأنساق الثقافية الخبيئة وراءها من الضرورة التي يتولى البحث بيانها، بلحاظ مظاهرها الآتية:

المطلب الأول: إظهار المهارة

والمهارةُ دافع نفسي يتمثله المنتجون عامة رغبة في التفرد به، ولذلك عُدَّ التغريب اللفظي من أسباب رواج النص الحديث، حتى وإن تطلب الأمر تغييراً في الأصوات والصيغ للألفاظ المستعارة، ولا سيما حين يثق المستعير بقدرته على نطق اللغة الأجنبية، وحين يرغب في إظهار مهارته بين أفراد بيئته[٢٥].

وإذ تستهدف الدراسة الثقافية البحث عن الأصول الدافعة للسلوك اللغوي فإن تحري البنى المضمرة لإظهار المهارة يؤسس لفرضية الرغبة في تعدية فعل الشعرية من مكونها اللساني العربي إلى تسخير المثاقفة في منحيين:

- يتمثل الأول بتوسعة مدلول الاقتراض، لتدخل في ثنياته حقولٌ لفظية لا تنتمي إلى خصوصية لغة الشعر الموحية، بقدر رسمها بلاغة جديدة تنسجم مع المعطى الوسائطي الذي تعلن عن طريقه، كما نلفي في البنية التسموية لعنوان مجموعة الشاعر مشتاق عباس معن: "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" [٢٦]لملازمة اللون الأزرق للعالم الرقمي، ولا تفتعل هذه المتلازمة إلا بدافع نسقي، يضمر تسويقاً لمهارة محاكاة الكون الافتراضي الأزرق.

– ويتمظهر المنحى الآخر في توسعة مجالات انبعاث ثقافتها، ومن ثمَّ الإعلان عن سعة الاطلاع بحثاً عن العالمية التي تعدُّ متطلباً حداثوياً، كما نشهد في نص الشاعر قاسم حداد: "بورتريه للصباح"[٢٧]، إذ يعد استعمال اللفظ البديل أمراً ممكناً، فلفظ "بورتريه" يشير إلى صورة شبه شخصية، والمضمون الذي دار عليه النص يوحي بذلك، فالمنتج يرسم صورة صباحه خارج عن إرادة الزمن، ومتحرر من قيد طلوع الشمس، مرتبط بسهر عاشقة وانشغال أطفال باللعب وأيدٍ مدماة بالعمل، ومع حضور المصاحبات الوسائطية، متمثلة بالموسيقى الهادئة وصورة الشاعر والأداء الجمالي، إلا أن فعل الانبهار ظل ممتداً بنحو يشير إلى نسقين متلازمين، هما: هو اغتراب الذات عن هويتها اللغوية وافتقاد خصوصية الواقع المشار إليه، كما نلحظ في النص ذاته:

امرأة الليل يا وحدها
والحبيب الذي طار في العربات الأخيرة
في قاع برلين..

إن مراعاة البنى الشكلية لتسمية المكان "برلين" لا تخرج اقتراضها من دائرة افتقاد النص لبيئته العربية فحسب بل تضمر نسق الاغتراب الخبيء خلف فعل الانبهار بالآخر.

ولا يختلف الأمر مع الشاعر سعدي يوسف؛ فهو يستعير غرابة التعبير اللساني، عن طريق التوثيق التسموي للأمكنة التي يضمنها نصوصه، كما في قصيدة: "اغتيال"[٢٨]، إذ يتمثل بنية ثقافية مناسبة لمشهدهِ الحدثي كما نلحظ:

المصعد في برج الكارلتون بطيء..
المصعد يهبط..
لكن البارود
سيظل طويلاً في رائحة المصعد

إن استكناه البنى التعبيرية المصاحبة لاقتراض الألفاظ التي لا تنتمي إلى مألوفات الشعرية العربية، متمثلة بالـ(المصعد، الكارلتون، البارود) لا يكشف عن نضوب لغوي بالقدر الذي

يشي بتحولات ثقافية في الذائقة الجمالية للإنتاج الشعري ومن ثمَّ التلقي النخوي والجماهيري تبعاً له، ولا يؤسس هذا الاستعمال الوضع الراهن للشاعر فحسب، وإنما يكشفُ عن استحداث أدوات تعبيرية مضافة إلى المُتداول، وأما الدافع النسقي الذي نلفي حضوره في هذا الأنموذج فلا يخرج عن المهارة الجمالية التي تدلل على حذق الشاعر بحداثة أدواته الشعرية.

والتبرير الفني الذي يسهم في إبراز تشكل نسق الانبهار خلف الاقتراض أن البدائل اللفظية في الشكل التعبيري الذي يحمل المعنى الذي يريده المنتج حاضراً ويمكن الإفادة منه، كما نلحظ عند الشاعر عمر هزاع في نصه: "إذا أعشق"[٢٩]، إذ يقول:

أيظن؟
حقاً!
أن يكهربني
عامين!
فوق وسادتي!
أصعق!

إن أمكانية البديل اللفظي قادرة على إنجاز شكل تعبيري يسهم في إيصال المعنى المراد غير أن تعمد استعمال لفظ:"يكهربني" الملازم للفظ:"أصعق" إنما يدل على غرابة الاستعمال ويولد شعرية لا تنتمي إلى معهودات الخطاب اللغوي العربي، إذ تنتمي هذه اللفظتين إلى ميدان فيزيائي ومن ثم استعمالي في المشهد الحياتي، والدافع النسقي لا يفقد من جمالية النص ولا يقلل من المشاعر المحمولة فيه بالقدر الذي يحدد مناطق النضوب اللغوي وارتباك الحالة الإبداعية، ولا شك أن عجز الأمة يمثل بنية مضمرة في الشعور الدافع لهذا السلوك اللغوي.

المطلب الثاني: الرغبة في التفوق

تعدُّ الرغبة في تصدير التفوق بالنسبة لمنتج النص من الدوافع الحتمية في الاقتراض اللغوي، لما له من أثر سايكولوجي في إكمال الذات، ومن أجل ذلك يقول ستيفن أولمان: ((إن الدافع الذي يكمن وراء الاقتراض

اللغوي هو النزعة إلى التفوق والانقياد ومعنى هذا أنه قبل الإقدام على الاقتراض، لا بد أن تكون الأمة التي يراد الاقتراض من لغتها محسوبة في عداد الأمم التي ينظر إليها بأنها جديرة بالتقليد في كل المجالات بوجه عام أو مجال معين على أقل تقدير))[٣٠]، ومدار تشكل هذه الرغبة هو شعور مستعملي اللغة بالنكوص، والاتكاء على تراث الأمة المقترضة مجاراة لتطورها.

إن التفوق بالاتكاء على الثقافة الأجنبية يعبر عن نقصٍ عارض تشعر به الذات المبدعة، وقد يتحول هذا الشعور إلى عقدة إذا ما استلزم تكرار اقتراضه لأمة متقدمة، كما نشهد في النصوص الرقمية ذات المضافات الوسائطية، إذ تعزز تلك الألفاظ من شكليات انتماء النص إلى عصر إنتاجه الراهن، ومن ذلك ما نص أمجد ناصر: "أنفاس الهايكو"[٣١]، وتسمية الهايكو تشير إلى تقنية يابانية في كتاب النص الشعري القصير، ويبدو أن البنى النسقية الخبيئة وراء هذا الاستعمال تجد تبريرها في الرغبة في تسويق عالمية التجربة الرائجة ومن ثَمَّ فإنها تستبطن الرغبة بالتفوق.

ويجد دافع التفوق حضوره في نصوص التفاصيل للشاعر عدنان الصائغ، ولا سيما تلك التي تُخفي – بالثقافة اليومية– افتتانا فكرياً بالمنتج العولمي الرافض لنسق الثبات في مقبولات العقل العربي المقدسة، كما نلحظ في قصيدته: "المحذوف من رسالة الغفران"[٣٢]، فهو يخاطب الله عِبرَ حاجبته –كما يفترض– ليتمثل رفضه لإهمال البشر، ويستعمل في هذا النص ألفاظا أجنبية، متداولة، كما نشهد:

أدير قرص الهاتف
وأطلبه
تَرُدّ سكرتيرته الجميلة..

إنَّ مقاربة المظهر اللساني لاقتراض لفظة: "سكرتيرته" من الناحية الثقافية يكشف عن تورية ثقافية تحاكي تلقياً جماهيرياً، بملازمتها صفة الجمال، فعلى الرغم من بشرية "الله" الذي

يخاطبه بوساطة حاجبته، فإنَّ نسق اقتراض اللفظة بدلالتها الاستعمالية المشاعة يحمل دوافع التفوق من خلال ربط الاستعمال بتهشيم المقدس، كما في قوله:

و"إذا السماء انشقت وأذنت لربها
وحقت..
فأين ستذهب لوحات فان كوخ
وقصائد المتنبي
ومسرحيات شكسبير
وسمفونيات موزارت

ويبدو أن دافع التفوق بموازاة اقتراض المعطى اللساني المحقق له لا يتغيا إضفاء عالمية التجربة الشعرية فحسب، وإنما يُضمِرُ خطاباً مساوقاً لمعطى الرواج الجماهيري الذي تتذرع به الثقافة العالمية، ومن أجل ذلك سرد لنا أسماءً عالمية في: الرسم والشعر والمسرح والموسيقى.

ولا يختلف الأمر كثيراً مع الشاعر أحمد ضياء في نصه: "كابينة لتوليد المقابر"[٣٣] الذي يدور حول حياة عدمية لتفاصيل يومية مرمزة، فالبنية التسموية للعنوان تقترض لفظاً أجنبياً ذا أصل إنكليزي، إذ تشير معنى: "كابينة" إلى حجرة السيطرة أو ما يقوم مقام التحكم، ولا تستمد اللفظة الأجنبية البديلة حضورها في النص إلَّا من خلال الدلالة السياسية في الاستعمال الإعلامي، غير أن براءة هذه الشعرية تخفي نسقاً ثقافياً تضمره استعارات الألفاظ الأجنبية في النصوص الشعرية العربية، إذ يستبطن توظيفها تمرداً على حتمية الموت، وكسراً لإرادة القدر، فـ"الكابينة" تدل على التحكم بتوليد المقابر، توحي بأن المقابر مولَّدة بفعل غرفة تحكم، وسيطرة مصنوعة، ولا تكمن أنساق الرغبة بالتفوق في اقتراض المفردة فحسب، بقدر تعلقها برواج ربط الإبداع بالتمرد على الأنماط العليا في الاعتقاد البشري متمثلة بالدين، كما في قوله من النص ذاته:

ماذا لو أن عزرائيل أخذ روح الله
وخرَّ فزعاً منتعلا قبره

ولا تقف رغبة التفوق بوصفها نسقاً ترويجياً عند هذا الحد، بل تتعدى ذلك

إلى مفعول ثان، يتمثل باقتراض ألفاظ لا تحقق شعرية التركيب النصي إلا من حيث الغرابة، كما نلحظ في استعماله لفظة: "كاونترات" لتيشير إلى صندوق حفظ الأواني، كما في قوله:

ياخةٌ، كاونترات، حصيرة[٣٤]..

المطلب الثالث: الانبهار والحاجة

وهما دافعان نسقيان رئيسان في اقتراض الألفاظ الأجنبية، فمع الحاجة التي تحتم الاستعمال فإن إقحام مستعملي اللغة الأصلية لتلك الألفاظ الوافدة ولا سيما في مقام الكتابة الأدبية إنما يجري تحت ضغط الإعجاب والانبهار اللذين يعبران من جهة خفية عن إغواء المستورد وعجز المستعمل أو فخاره بما يكمل به شهرته الاستعمالية للغة[٣٥].

وتتحدد أهمية المقترضات اللفظية في النص الرقمي من خلال ثقافة النسق الدافع لتوسلها؛ إذ أن العلامة اللفظية تستبطن تاريخاً سيرياً للأفكار التي تدل عليها أو تلك المزامنة لها، ناهيك عن كون الانبهار يتجاوز كونه ناتجاً لإغراءات النظم التعبيرية للعولمة منه إلى عدِّهِ حاجة قيمية وافدة لا يمكن التخلي عن مظاهرها الألسنية ومن ثم الفنية، ومن ذلك نص الشاعرة ديمة قاسم: "سيلفي المفارقة"[٣٦]، وهو نصٌ يصور استعداد فتاة عربية لمقابلة حبيبها بالطريقة المعاصرة، بتذكيره بأول صورة شخصية لهما في الهاتف المحمول، وجرى توزيع الألفاظ المقترضة على نحوٍ فنيٍّ وظائفي، كما نلحظ:

سندخل في حزننا المخملي..
سنبكي على ما تبقى لقشتالة من دمٍ
للمُركسيّ فينا
ونضحك مثل السكارى علينا..
غداً بعد أن تصطلينا الجهات
ويخبو النهار على غربتينا..
سأخرج جوالي الأوليّ..
ففيه احتفظت بـ سيلفي لنا
–قبيل اندلاع الحنين وقبل زوال الرتوش–
ستسخر مني.. ومنك.. ومن فرحة عابرة

تحمل جماليات المشهد –لصورة فتاة تفترض لقاءً بحبيبها– خصوصية فنيّة تسهم في إبراز هوية النص الرقمية، من خلال الانتقال الحركي والأداة اللسانية التي وظفت اقتراض الألفاظ سبيلاً للإبداع، فلا شك أن التحول القيمي في السلوك اللغوي قائم على الحاجة التي لا تخفي انبهاراً مبدئياً بالمقترض اللفظي، وإذ يحمل النص إشارتين تاريخيتين، هما: "قشتالة": وهي المملكة التي هزمت ملوك الطوائف وفرضت عليهم الجزية، و"الموركسي": وهي إشارة إلى الموركسيين، وهم: المسلمون الذي فرضت عليهم المسيحية أو دفعوا الجزية، فإن التوظيف الرمزي لقشتالة وما تبقى من دم في عنقها يشير إلى قيم بدوية تناقض المعطى الثقافي الذي يمثله الاتجاه الإنساني في مدنية العولمة، فضلا عن كونه مناقضاً للاتحاد الصوري الذي تحيل إليه الصور الشخصية "السيلفي" بما تحمل من مدلولات قصوى للتواصل.

ولا يمثل اقتراض لفظة: "جوالي" مع ما يستلزم من التقاط الصور المُعَبَّرٌ عنها بلفظة "سيلفي" الماثلة في بنية العنونة انبهارا بمخرجات التكنولوجيا واللغة القومية التي تستعملها فحسب بالقدر الذي يضمر فعلاً ثقافياً يعبر عنه نسق الحاجة إلى تلك الألفاظ، غير أن نسقاً لا يجرؤ على المثول في هذه النصوص يتمثل بميكانيكية الأحاسيس التي تختزنه الصورة الشخصية، وهو تحول من الذاكرة الإنسانية إلى ذاكرة الهاتف المحمول..

إن الانبهار بألسن الأمم المتقدمة لا يفضي إلى تقليد ومحاكاة فنيتين على نحو العموم، ومن ذلك أن تكون الحاجة لاستعمال لفظ – بلسان الأمة التي انحدر منها– سبيلاً حتمياً لا يمكن تجاوزه على اعتبار شيوع المدلول المراد من ذلك الدال اللفظي، كما نلمس عند الشاعر تميم البرغوثي في نصهِ: "حديث الكساء"[٣٧] إذ يستعير لفظ "الغليون" الذي يمثل أداة للتدخين، كما نلحظ في قوله:

دخان كثيف يوزن بالاطنان
يعبر الخرائط
أن ترفع يدك لا تراها
والنـــاس يصـــدم بعضـــهم بعضـــاً
كسيارات الملاهي
فإن تتبعت الدخان إلى مصدره
وصلت غليون القيصر

ففـي الـنص الآنـف، يسـتبطن التمثـل الجمـالي للاقتـراض إشـارة مواربـة واحتيـال تـومي إلـى وقـوف القيصـر خلف تلك الحرائق التي تعبر الخرائط واصـطدم النـاس بفعلهـا، كمـا يضـمر حاجـة لـم يجـد الشـاعر بـدّاً مـن استعمالاها، ومن زاوية أخرى فإن في الـنص خطـاب تعـويلي يشـير إلـى نظرية المؤامرة، ويحمل بعداً تعجيزياً، يتكـئ علـى يدٍ القيصـر المتسببة فـي هذه الأدخنـة، دونمـا يجد حـلّاً واقعياً للخروج منها.

ويطالعنـا الشـاعر سـراج محمـد فـي نصـــه: "الحيـــاة عبـــر الشاشـــة"[٣٨] بمضمون متداول ذي تفاصيل يومية، تمثـل بـالتحرش والإلكترونـي والعزلـة الأسـرية جـراء الانشـغالات بوسـائل التواصل، وما يتصل فيهما من التقنع بوجوه لا تمت إلـى الواقـع بصـلة، ولا يخلـو الـنص مـن اقتراضـات أنتجتهـا الحاجـة التعبيريـة ناهيـك عـن كونهـا ثقافـة سـلعية متداولـة بفعـل حتميـة الاستعمال، وتستدعي المقاربة الثقافية للاقتراض استكناه النص الآتي:

أعرف صديقا
أنجب طفلا على الدردشة
وأما تبيع الحلويات على الواتس آب
أعرف عائلة كانت تعيش في كروب
كـانوا يتواصـلون عبـر التعليقـات المستمرة
وفي الأوقات السيئة
كانت تظهر مشاكلهم على العام
فكانوا يبدون أقل حدة
وتشنجا
كل شيء يحدث عن بعد
بلا أسلاك
حتـى أن البعض يقضـي حاجتـه فـي منشور
الحياة عبر الشاشة تبدو سهلة
وممتعة

يمكن أن نمارسها من دون أن نحرق المزيد من السعرات ..
نعم يمكننا فعل الكثير
كأن ينتهي اليوم فنفوق ربات البيوت بتنظيف الرسائل
وكنس الصفحة من المنشورات والبشر والملصقات..

إن وضع تصور ثقافي يفسر الاقتراض في النصوص التي تتشكل رؤاها على وفق التأثر بالوسيلة التي تقدم من خلالها يحتم علينا مسائلة المحتوى الظاهر للحدث الاتصالي اللساني، ومن ثمَّ استبطان ما وراء التعبير الشعري من استحداث أنماط مجتمعية عليا، إذ تتعدى المراسلة عبر الهاتف قصص المُتَحابين في مسرودات الأدب المألوف، وهي القائمة على اللمح والإشارة منها إلى الإنجاب..! ولا تتغيا مبالغة هذا التصوير الفكاهة كما تشير إليها الجماليات الظاهرة؛ إذ أن التعليل الثقافي تؤشره لفظة: "الدردشة"، وهي دالّة سيميوثقافية تؤسس لفعل التواصل في ظاهرها، ولفعل الإنجاب –فكاهة– كما يشير إليها النص، وتوري نسقاً مضمراً يتمثل بافتراضية الحياة المعيشة بنحو لا جمالي بقدر كونه وهمي ولا أخلاقي موارب.

وينسحب هذا المعنى على توظيفه لفظة: "الوتس آب"الذي يمثل وسيلة تواصلية لتتحول إلى ارتزاق إعلاني، بما يجعل من نسق الحاجة دافعاً رئيساً للاقتراض، لِما لِوظائف المنتج التكنولوجي من أثر في تداول عنونتها وما يتصل بها، ولا يجري تأويل النسق الثقافي الدافع للاقتراض على أنه الحاجة والانبهار، فحسب، وإنما بغية تحرير الخطاب التفاعلي من موضوعه الظاهر، إلى بنى ثقافية مضمرة، ولعل أهم مظاهرها أنها عَبرت عن موت الحياة الواقعية وافتراضية التعامل وقبح التواصل، وخير دليل على ذلك اجتماع القرائن اللسانية، بوصفها سلوكاً منتجاً لتمثل سلعي ومستبطنا لنسق ثقافي.

وعطفاً على الرؤى الآنفة ألفينا مفاتيح لفظية دالة على تشيؤ الإنسان في عالمه الافتراضي، فالحياة السهلة

عِبـــر: "الكَروبـــات، والشاشـــة، والمنشورات" تنتهي بحذف الرسائل وتنظيف ذاكرة الهاتف، إن تعدي الفعل اللساني المتصل بثقافة تلك المقترضات اللفظية من الناحية الوظائفية ترشدنا إلى جمالية النقد الذي يحمله النص، غير إن مقاربة تلك النقودات من الناحية الثقافية لا تعبر عن الحاجة إلى الاقتراض فحسب، وإنما تكشف عن جلد للذات جراء ذلك العالم الافتراضي، ولا شك أن جلد الذات وتواتر نقدها يورث نكوصاً لا واعياً في الخطاب الكلي الذي يدور حوله النص.

الخاتِمة

لعل من أبرز النتائج التي بلغها البحث، مما يمكن اختتامه بها، هي ما يتَّصل بالعينة ورصد أنساق اقتراضها، وهو ما يمكن إيجازه، بالآتي:

- إن الوسائط الرقمية المعززة لإنتاج النص الرقمي انعكست على هوية النص الذي يتضمنها.
- إن هيمنة المصدر اللغوي المقتَرَض نفذ إلى نصوص المقتَرِض المستهلك بفعل عالمية لغته شبه الرسمية فضلاً عن عوامل التثاقف التي أتاحتها غربة المبدعين وتداخل العوالم.
- أسهم نسق إظهار المهارة في تحري المبدعين لألفاظ مقترضة ما وجدت إلا لخلق شعريات جديدة رغبة في التفرد أو ضرباً من التثبيت النفسي لانتكاسة هوية الذات العربية.
- وجد نسق التفوق حضوره في الشعر الرقمي بسبب رواج فكرة تعالي التغريب اللغوي والعولمي، فضلاً عن ارتباط اقتراض ألفاظ بنسق التفوق من خلال تهشيم المقدس تعبيراً لرفض الثوابت، ومن ثم يضمر تمثلا لغرس العولمة ثقافياً.
- أكسب نسقا الانبهار والحاجة النصوص الرقمية مقترضات لغوية متداولة بفعل معاصرتها ولكونها دوال تسموية لا يجري استبدالها بسواها، وأضمر هذا النسقان تمثلا ثقافياً للمسكوت عنه بسمته المناقضة للاتجاه الإنسانية والمؤرشفة لهذا الاتجاه.

Abstract

This research aims to study borrowing as a linguistic phenomenon indicating international education, especially in the influence of the dominant producer on the dominant or the consumer's borrower, through its representation in digital poetic texts with media reinforcement, during exposure to a sample of contemporary Arab poets, because of their poetic product Keeping pace with the phenomenon of living life data and the specificity of the stage. The study was conducted from the perspective of cultural theory that establishes its understanding of the samples by researching the patterns of linguistic behavior. Therefore the study framed its theoretical concepts based on the cultural criticism and the conceptual rooting of the digital text and the phenomenon of borrowing. It clarified its methodological limits in the introduction. Then set the parameters of the text sample to enter - and then - to read the communication events borrowed in accordance with the formats show skill and fascination, the need and desire to superiority.

❖ هوامش البحث:

١. دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، ترجمة: د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٥، ١٨٨.

٢. الصواب: بعضا

٣. ظاهرة الاقتراض بين اللغات: د. كمال محمد جاه الله، أ. مبارك محمد عبد المولى، جامعة أفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، (٥٤)، ٢٠٠٧، ١١.

٤. دور الكلمة في اللغة: ١٥١.

٥. دور الكلمة في اللغة: ١٤٣.

٦. ظاهرة الاقتراض بين اللغات: ٧.

٧. ينظر: فقه اللغة العربية: صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د. ت، ١١٤.

٨. دور الكلمة في اللغة: ١٤٣.

٩. من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة، ط٦، ١٩٧٨، ١١٧.

١٠. من أسرار اللغة: ١١٨.

١١. ظاهرة الاقتراض بين اللغات: ١١.

١٢. اللغة والاقتصاد: فلوريان كولماس، ترجمة: د. أحمد عوض، مراجعة: عبد السلام رضوان، منشورات عالم المعرفة (٢٦٣)، المجلس الوطني للفنون والآداب – الكويت، ٢٠٠٠، ، ٢٢٠.

١٣. النسق الثقافي في الكناية: عبد الرحمان عبد الدايم، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، ١٥.

١٤. النقد الثقافي "قراءة في الأنساق الثقافية العربية": عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٣، ٢٠٠٥، ٧٧.

١٥. نحو نظرية أدبية ونقدية جديدة "نظرية الأنساق المتعددة": د. جميل حمداوي، شبكة الألوكة، الرابط: www.alukah.net.

١٦. النقد الثقافي "تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية": آرثر إيزابرجر، وفاء إبراهيم، رمضان بسطاويسي، ٦٠٣، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣، مصر، ١٢٦.

17. Landow, Geore (2006), Hypertext 3.0: Critical Theory and New Media in an Era Globalization, 3rd Edition, The Johns Hopkins University press, United States of America, p.3.

١٨. مدخل إلى الأدب التفاعلي: فاطمة البريكي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط١، ٢٠٠٦، ٧٧.

١٩. مـا الأدب الرقمـي: فيليـب بُـوطْزْ، ترجمة: محمد أسليم، مجلة علامات، مجلة ثقافية محكمة تصدر في المغرب ، ع ٣٥، ٢٠١١، ١٠٣.

20. The Internet and Beyond, Academic press Professional, Inc, USA, P.1. : Nielsen, Jakob (1995), Multimedia and Hypertext

٢١. ما الأدب الرقمي: ١١٠.

٢٢. مدخل إلى الأدب التفاعلي: ٧٥.

٢٣. ما الأدب الرقمي: ١٠٤.

24. Wang, Xiao-lei (2015), Maintaining Three Languages: The Teenage years, Multilingual Mattwrs, UK, P. 172.

٢٥. سوسيولوجيا النص الأدبي وتطبيقاتها في النقد العربي المعاصر: صالحة عباسي، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠١٢، ٥١.

٢٦. من أسرار اللغة: ١١٩.

٢٧. تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق: مشتاق عباس معن، الرابط: https://drive.google.com/file/d/1jU2yJDhg6bRqRorShv0kCXzzwTNCIfDq/view

٢٨. بورتريه الصباح: قاسم حداد، موقع: ترانيم، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=j11RJMww8TQ .

٢٩. اغتيال: سعدي يوسف، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=NtE6dPwAW30 .

٣٠. إذا أعشق: عمر هزاع، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=yYuoE5EELTw&feature=youtu.be .

٣١. دور الكلمة في اللغة: ١٤٦.

٣٢. أنفاس الهايكو: أمجد ناصر، موقع: إذاعة تابو عرب Tar، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=d7Qyd9UV4A8 .

٣٣. المحذوف من رسالة الغفران: عدنان الصائغ، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=NJhhRSaUIsM .

٣٤. كابينة لتوليد المقابر: أحمد ضياء، وهي جزء من كراس رقمي بـ١٤ص، أصدره المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل-العراق، ٧-١٠

٣٥. ينظر: المصدر السابق: ٧-٩.

٣٦. من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة، ط٦، ١٩٧٨، ١١٧-١١٨.

٣٧. سيلفي المفارقة: ديمة قاسم، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=UN5G6loQRUw&feature=share .

٣٨. حديث الكساء: تميم البرغوثي، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Z7Bf4ePoxKY .

٣٩. الحياة عبر الشاشة: سراج محمد، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=lmE2jpSAsrY&feature=share .

ثبت المصادر:

❖ الكتب

١- دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، ترجمة: د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، د. ت.

٢- فقه اللغة العربية: صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د. ت.

٣- اللغة والاقتصاد: فلوريان كولماس، ترجمة: د. أحمد عوض، مراجعة: عبد السلام رضوان، منشورات عالم المعرفة (٢٦٣)، المجلس الوطني للفنون والآداب – الكويت، ٢٠٠٠.

٤- مدخل إلى الأدب التفاعلي: فاطمة البريكي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط١، ٢٠٠٦.

٥- من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة، ط٦، ١٩٧٨.

٦- النقد الثقافي "تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية": آرثر إيزابرجر، وفاء إبراهيم، رمضان بسطاويسي، ٦٠٣، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣، مصر.

٧- النقد الثقافي "قراءة في الأنساق الثقافية العربية": عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٣، ٢٠٠٥.

❖ المجلات:

١- ظاهرة الاقتراض بين اللغات: د. كمال محمد جاه الله، أ. مبارك محمد عبد المولى، جامعة أفريقيا العالمية، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، (٥٤)، ٢٠٠٧.

٢- ما الأدب الرقمي: فيليب بُوطْزْ، ترجمة: محمد أسليم، مجلة علامات، مجلة ثقافية محكمة تصدر في المغرب ، ع ٣٥، ٢٠١١.

❖ الكتب الإنجليزية:

1- Landow, Geore (2006), Hypertext 3.0: Critical Theory and New Media in an Era Globalization, 3rd Edition, The Johns Hopkins University press, United States of America,.

2- The Internet and Beyond, Academic press Professional, Inc, USA. : Nielsen, Jakob (1995), Multimedia and Hypertext

3- Wang, Xiao-lei (2015), Maintaining Three Languages: The Teenage years, Multilingual Mattwrs, UK.

❖ **الرسائل الجامعية:**

١- سوسيولوجيا النص الأدبي وتطبيقاتها في النقد العربي المعاصر: صالحة عباسي، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠١٢.

٢- النسق الثقافي في الكناية: عبد الرحمان عبد الدايم، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠١١.

❖ **الانترنيت**

- نحو نظرية أدبية ونقدية جديدة "نظرية الأنساق المتعددة": د. جميل حمداوي، شبكة الألوكة، الرابط: **www.alukah.net**.

❖ **النصوص:**

١- إذا أعشق: عمر هزاع، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=yYuoE5EELTw&feature=youtu.be .

٢- اغتيال: سعدي يوسف، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=NtE6dPwAW30 .

٣- أنفاس الهايكو: أمجد ناصر، موقع: إذاعة تابو عرب Tar، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=d7Qyd9UV4A8 .

٤- بورتريه الصباح: قاسم حداد، موقع: ترانيم، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=j11RJMww8TQ .

٥- تباريخ رقمية لسيرة بعضها أزرق: مشتاق عباس معن، الرابط: https://drive.google.com/file/d/1jU2yJDhg6bRqRorShv0kCXzzwTNCIfDq/view .

٦- حديث الكساء: تميم البرغوثي، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Z7Bf4ePoxKY .

٧- الحياة عبر الشاشة: سراج محمد، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=lmE2jpSAsrY&feature=share .

٨- سيلفي المفارقة: ديمة قاسم، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=UN5G6loQRUw&feature=share .

٩- كابينة لتوليد المقابر: أحمد ضياء، وهي جزء من كراس رقمي بـ١٤ص، أصدره المركز الثقافي للطباعة والنشر، بابل- العراق، ٧-١٠

١٠- المحذوف من رسالة الغفران: عدنان الصائغ، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=NJhhRSaUIsM .